فعالية برنامج إرشادي مقترح لمرافقة التلاميذ في تصور وتحضير مشروعهم الدراسي
بن سعيد عبد القادر / فلاح أحمد، المجلد الخامس عشـر،
العدد 2 ديسمبر 2025، ص ص 206– 227
DOI: 10.54242/1702-015-002-013

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

فعالية برنامج إرشادي مقترح لمرافقة التلاميذ في تصور وتحضير مشروعهم الدراسي والمهني
-دراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية سيدي بلعباس-

Reforming education from the perspective of primary school teachers
A field study in primary schools in the provinces of Sidi Bel Abbes.

عبد القادر بن سعيد (*)
جامعة سيدي بلعباس، الجزائر
مخبر البحوث و الدراسات الإستشراقية
سيدي بلعباس
conseiller-sba@hotmail.fr

أحمد فلاح
جامعة سيدي بلعباس ، الجزائر
مخبر البحوث النفسية والتربوية
سيدي بلعباس
fellahpsy@gmail.com

(*) المؤلف المرسل: عبد القادر بن سعيد: conseiller-sba@hotmail.fr

فعالية برنامج إرشادي مقترح لمرافقة التلاميذ في تصور وتحضير مشروعهم الدراسي
بن سعيد عبد القادر / فلاح أحمد، المجلد الخامس عشـر،
العدد 2 ديسمبر 2025، ص ص 206– 227
DOI: 10.54242/1702-015-002-013

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X



تاريخ الإيداع: 2025/07/07 تاريخ القبول: 2025/12/09 تاريخ النشر: 2025/12/28

الملخص:

هدف البحث إلى دراسة فعالية برنامج إرشادي قائم على أساس تصور وتحضير المشروع المدرسي والمهني لتلاميذ السنة الرابعة متوسط أستخدم فيه المنهج شبه التجريبي، حيث أكدت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي المقترح بالنسبة للتلاميذ كأداة لمرافقتهم في تصور وبناء مشروعهم المستقبلي الدراسي والمهني.

الكلمات الدالة:

الفعالية ، البرنامج الإرشادي ،مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ، المرافقة ، التعليم المتوسط ،المشروع المدرسي والمهني

.**Abstract:**

The purpose of the study was to study the effectiveness of a pilot program based on the conception and preparation of the school and vocational project for the fourth year students in the medium, using the semi-experimental. The results confirmed the effectiveness of the proposed counselling program for students as a tool to accompany them in the vision and construction of their future academic and vocational projects.

Key Words:

Effectiveness , Orientation program , School and vocational guidance counselor - Accompaniment , middle schooling, School and vocational project

ذ*******

1.إشكالية الدراسة:

يرتكز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على جملة من الأسس والمبادئ التي يقوم عليها من خلال مراعاة حق التلميذ في اتخاذ القرار بنفسه وذلك بإعطائه الفرصة في اختيار التخصص الذي يرغب فيه دون إرغامه مع الأخذ بعين الاعتبار النتائج المدرسية.وفي نفس السياق قام الفقي، (1981) بدراسة حول الأسلوب المتبع في عملية اختيار الشعب العلمية والأدبية في المدارس الثانوية بالكويت بحيث وجد الباحث أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات التحصيل المشار إليها، وبين اختيار التخصص ، وهذا يعني أن التلاميذ ذوو التحصيل المرتفع يوجهون إلى التخصص العلمي، أما ذو التحصيل المنخفض يوجهون إلى التخصص الأدبي أما فيما يخص العوامل الرئيسية التي تؤثر في اختيار التخصص هي إدراك التلميذ وفهمه الذاتي لرغباته وقدراته واستعداداته وسهولة الشعبة في نظره (الفقي ، 1981 : 98).

DOI: 10.54242/1702-015-002-013
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

يرى الخطيب(2003) أن عملية التوجيه والإرشاد المدرسي تشمل مجموعة من الخدمات، سواء كانت خدمات فردية أو جماعية، بحيث تتطلب هذه المرحلة مستوى عال من التكوين والمعرفة لوظائف عملية النمو بالنسبة لمرحلة المراهقة، كما تتطلب مستشارين للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يعرفون الكيفية التي يفكر بها تلاميذ المرحلة المتوسطة باستخدام مجموعة من الطرق والأدوات.

كما تهدف البرامج الإرشادية في المرحلة الثانوية إلى تعريف التلاميذ بمختلف المهن والتخصصات العلمية للدخول إلى الجامعة والاستعداد لمهنة المستقبل ويؤكد القرعان(2003) أن هذه المرحلة تسمى بمرحلة الاختيار الواقعي حيث يولي التلميذ اهتماما للبيئة الواقعية، كفرص الدراسة ومتطلبات الشغل، وربطها مع ميولاته واستعداداته لتحقيق ذاته، أما في المرحلة الجامعية فتهدف البرامج الإرشادية إلى مساعدة الطلاب على ضبط اختياراتهم المهنية وإعادة النظر في تقييم ميولاتهم واستعداداتهم والتخطيط لمهنة المستقبل.

إن الهدف الرئيسي لعملية الإرشاد والتوجيه المدرسي تتمثل في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني و ذلك من خلال اختياره لنوع التخصص الذي يرغب فيه، عن طريق توفير خدمات إرشادية فعالة تعتمد أساسا على إعلام غني بالمعلومات يزود التلميذ بمختلف أنواع الشعب الدراسية و مختلف المهن وكذا مساعدته على معرفة ذاته و تنمية قدراته واستعداداته وذلك عن طريق استعمال مجموعة من الأساليب والطرق الموضوعية للكشف عن تلك القدرات و الميولات عن طريق التكفل بالتلميذ بشكل فردي بتوفير خدمة النفسية التي تسمح له بمناقشة رغباته وانشغالاته على ضوء معرفته لذاته ولمتطلبات محيطه مما يجعله ينفتح أكثر على نفسه ومحيطه ومن أجل الوصول إلى اختيار نوع التخصص المناسب مما يحقق له التوافق النفسي والاجتماعي لكن الواقع الممارس في مجال الإرشاد والتوجيه يكشف الهوة الكبيرة والعميقة بين ما هو موجود وما يجب أن يكون ويتجلى ذلك في انعدام البرامج الإرشادية المناسبة لتحضير التلميذ للمشروع المستقبلي وغموض الواقع الاقتصادي وعدم استقرار سوق العمل مما يؤثر على النظرة الواقعية للمستقبل وبالتالي يصعب التحضير والتخطيط له.

هذه المهمة ألقيت على عاتق مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، الذي يقوم بمرافقة ومساعدة التلميذ على فهم ذاته وتحقيق توافق نفسي واجتماعي مع الفعل التربوي، والتعرف على قدراته واستعداداته لتحقيق توجيه سليم من خلال ما حددته المناشير الوزارية متبعا طرقا ووسائل عديدة لتنفيذها يقوم بها هذا الأخير لكي يسهل على التلميذ التوفيق مع الشعبة المختارة

DOI: 10.54242/1702-015-002-013
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

والبيئة المدرسية وبالتالي النجاح في بناء مشروعه المدرسي والمهني. وبناءا على ما سبق ذكره يمكن صياغة التساؤلات التالية:

1.هل توجد فروق بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

2.هل يوجد فرق لدى ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

3.هل يوجد فرق لدى إناث المجموعة التجريبية وإناث المجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

4. هل توجد فروق بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حسب متغير الجذع المشترك؟

2 .التعاريف الإجرائية:

1.2.الفعالية:

تستخدم لوصف فعل معين وتحديد أكثر الوسائل قدرة على تحقيق هدف، كما تعرف بأنها القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة طبقاً لمعايير محددة مسبقاً، وتزداد الكفاءة أو الفاعلية كلما أمكن تحقيق النتيجة تحقيقاً كاملاً (بدوي، 1982: 12) وهي مدى تفاعل التلاميذ مع البرنامج الإرشادي في تحسين مستوى التصور في بناء المشروع المدرسي والمهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المدرسي والمهني.وهي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ من خلال الإجابة على استمارة القياس القبلي والبعدي للبرنامج الإرشادي.

2.2. البرنامج الإرشادي:

البرنامج الإرشادي هو مجموعة من المهارات والخبرات والمعلومات التي تقدم إلى التلاميذ خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم على اكتساب مهارات جديدة تؤدي بهم إلى النجاح في بناء مشروعهم المدرسي والمهني وتقاس فاعلية البرنامج الإرشادي من خلال استمارة القياس القبلي والبعدي التي أعدها الباحث.يتضمن البرنامج الإرشادي عدد من الجلسات الإرشادية والتي تحدد بزمان ومكان متفق عليه يتم فيها مشاركة أفراد المجموعة التجريبية في عملية الحوار والمناقشة وتقويم فائدة الجلسات. من جهة أخرى.

3.2. المرافقة:

DOI: 10.54242/1702-015-002-013
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

نظام يمكن من مساعدة التلاميذ على استيعاب الدروس ودعم مكتسباتهم عن كثب قصد النجاح في الامتحانات، ويكون ذلك بوضع ترتيبات تضمن استمرار التواصل والاتصال بين أعضاء الفريق التربوي والتلاميذ.

4.2. المشروع المدرسي والمهني:

هو عبارة عن التصور الذي يرسمه التلميذ ويحدده عن نوعية الدراسة التي يريد مزاولتها ونوع التكوين الذي يريد أن يستفيد منه، وطبيعة المهنة التي يريد ممارستها مستقبلا، على أن يتم تجسيد هذا التصور مرحليا خلال مساره الدراسي.

3.حدود الدراسة:

1.3الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الفصل الأول من الموسم الدراسي (2019-2020) ابتداء من شهر أكتوبر إلى غاية نهاية شهر أفريل.

2.3.الحدود المكانية: تم القيام بإجراء هذه الدراسة الشبه تجريبية بمتوسطة بابا أحمد بمدينة سيدي بلعباس.

3.3.الحدود البشرية: تم تطبيق البرنامج الإرشادي على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسطة بابا أحمد قدرها 18 تلميذ ولقد تم اختيار مستوى الرابعة متوسط باعتبارها مرحلة هامة في بناء المشروع المدرسي والمهني.

4.منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الشبه تجريبي لأنه يتلاءم مع طبيعة الموضوع واعتمدت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي في تناولها للمتغيرات وفقاً للفروض التي سعى الباحث للتحقق من مدى صحتها، فقد اتبع الاختيار والتعيين العشوائيين لعينة الدراسة وقد استخدم الباحث في دراسته تصميماً يتضمن قياساً قبلياً وبعدياً لمجموعتين من التلاميذ تجريبية، وأخرى ضابطة، حيث تم إجراء القياس القبلي على المجموعتين، بعدها تم إدخال المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المجموعة التجريبية، ثم جرى القياس البعدي لكلا المجموعتين لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

5.مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية سيدي بلعباس للموسم الدراسي 2019-2020 وتتمثل عينة الدراسة الأساسية في وحدات المجموعة الضابطة ووحدات المجموعة التجريبية الذين تم اختيارهم وتعيينهم بطريقة عشوائية وعدد أفرادها 36

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

تلميذ، 18 منهم يمثلون العينة الضابطة و 18منهم يمثلون العينة التجريبية، اختيروا من متوسطة بابا أحمد باستخدام الطريقة العشوائية

6-أدوات الدراسة وتطبيقاتها:

6-1-أداة القياس القبلي والبعدي للبرنامج الإرشادي:

صممت أداة لقياس تصور بناء المشروع المدرسي والمهني تتكون من 46 فقرة تقيس مجال واحد.

6-2-طريقة تصحيح اداة الدراسة:

بعد الانتهاء من تطبيق أداة القياس القبلي والبعدي على المجموعة التجريبية والضابطة عمدنا إلى تصحيح الأداة، وبما أن الأداة تحتوي على سلم تقدير ليكرت (أوافق، غير متأكد، ولا أوافق)، تم تقدير إجابات التلاميذ على النحو التالي:

أوافق (3 درجات)، غير متأكد (2 درجتين)، لا أوافق (1 درجة)، هذا بالنسبة لكل العبارات.

بالنسبة لأعلى درجة (138) وأدناها (46).

7-الأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة البيانات:

لمعالجة البيانات التي تم التعامل معها، فإن الباحث استخدم الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار (ت) لدراسة الفروق، معادلة الكسب لبلاك (Black)

8-عرض النتائج

- **عرض نتائج الفرضية الأولى:** والتي تنص: توجد فروق بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار(ت)للعينات المستقلة للتحقق من الدلالة الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة وحجم الأثر (مربع إيتا) والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (01) يبين نتائج اختبار(ت)للعينات المستقلة بين المجموعتين التجريبية والضابطة وحجم الأثر (مربع إيتا)

نوع القياس	نوع المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة	دال عند مستوى 0.05	حجم التاثير (مربع إيتا)

DOI: 10.54242/1702-015-002-013
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

القياس البعدي	ضابطة	18	92.78	4.35	0.81	0.04	دالة	0.197 كبير
	تجريبية	18	98.50	6.47				

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية متجانس، متوسطات المجموعة التجريبية أكبر من متوسط الضابطة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي حيث بلغت قيمة ت بالنسبة للمجموعة الضابطة والتجريبية 0.81 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.04.

بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا 0.197 وهي قيمة كبيرة تدل على نسبة كبيرة من الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ولقياس فاعلية البرنامج تم استخدام معادلة الكسب لبلاك (black) وذلك للمقارنة بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة والجدول رقم (02) يوضح النتائج.

جدول رقم (02) يوضح حساب معادلة بلاك لقياس فعالية البرنامج.

نوع المجموعة	العدد	متوسط درجات القياس القبلي	متوسط درجات القياس البعدي	الفاعلية	نسبة الكسب المعدل	المستوى الإحصائي
ضابطة	18	93.50	92.78	0.12	0.17	مرفوض
تجريبية	18	92.56	98.50	0.93	1.22	مقبول

بعد حساب معادلة بلاك لقياس فعالية البرنامج الإرشادي المبين في الجدول أعلاه قدرت نسبة الكسب المعدل لبلاك(1.22) مما يعني أن فعالية البرنامج الإرشادي في بناء وتصور المشروع المدرسي والمهني لتلاميذ المجموعة التجريبية كان مقبولا بالاعتماد على معادلة بليك.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي حيث بلغت قيمة ت بالنسبة للمجموعة الضابطة والتجريبية 0.81 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.04، وبلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا 0.197 وهي قيمة كبيرة تدل على نسبة كبيرة من الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وبعد حساب معادلة بلاك لقياس فعالية البرنامج الإرشادي قدرت نسبة الكسب المعدل لبلاك(1.22) مما يعني أن فعالية البرنامج الإرشادي في بناء وتصور المشروع المدرسي والمهني لتلاميذ المجموعة التجريبية كان مقبولا بالاعتماد على معادلة بليك.

- **عرض نتائج الفرضية الثانية:**

DOI: 10.54242/1702-015-002-013
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

والتي تنص: يوجد فرق لدى ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي. ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار(ت)للعينات المستقلة للتحقق من الدلالة الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة وحجم الأثر (مربع إيتا) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(03) يبين نتائج اختبار(ت)للعينات المستقلة بين المجموعتين التجريبية والضابطة وحجم الأثر (مربع إيتا).

نوع القياس	نوع المجموعة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	دال عند مستوى 0.05	حجم التأثير (مربع إيتا)
القياس البعدي	ضابطة	ذكور	9	98.89	6.34	0.49	0.02	دالة	0.258 كبير
	تجريبية	ذكور	9	100.33	5.26				

يشير الجدول رقم (03) إلى وجود فروق جوهرية عند مستوى دلالة 0.05 بين ذكور المجموعة التجريبية التي تدرب أفرادها على البرنامج الإرشادي وذكور المجموعة الضابطة التي لم يتدرب افرادها على أي برنامج إرشادي.وهذه الفروق لصالح ذكور المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة ت 0.49 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.02.بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا 0.258 وهي قيمة كبيرة تدل على نسبة كبيرة من الفروق لصالح ذكور المجموعة التجريبية.

ولقياس فاعلية البرنامج تم استخدام معادلة الكسب لبلاك(black) وذلك للمقارنة بين ذكور المجموعتين التجريبية والضابطة والجدول رقم (04) يوضح النتائج.

جدول رقم (04) يوضح حساب معادلة بلاك لقياس فعالية البرنامج.

نوع المجموعة	العدد	متوسط درجات القياس القبلي	متوسط درجات القياس البعدي	الفاعلية	نسبة الكسب المعدل	المستوى الإحصائي
ضابطة	9	95.24	98.89	0.08	0.11	مرفوض

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

تجريبية	9	94.56	100.33	0.90	1.23	مقبول

بعد حساب معادلة بلاك لقياس فعالية البرنامج الإرشادي المبين في الجدول أعلاه قدرت نسبة الكسب المعدل لبلاك(1.23) مما يعني أن فعالية البرنامج الإرشادي في بناء وتصور المشروع المدرسي والمهني لذكور المجموعة التجريبية كان مقبولا بالاعتماد على معادلة بلاك.

أسفرت النتائج الى وجود فروق جوهرية عند مستوى دلالة 0.05 بين ذكور المجموعة التجريبية التي تدرب أفرادها على البرنامج الإرشادي وذكور المجموعة الضابطة التي لم يتدرب افرادها على أي برنامج إرشادي. وهذه الفروق لصالح ذكور المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة ت 0.49 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.02 وقد بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا 0.258 وهي قيمة كبيرة تدل على نسبة كبيرة من الفروق لصالح ذكور المجموعة التجريبية.

وبعد حساب معادلة بلاك لقياس فعالية البرنامج الإرشادي المبين في الجدول أعلاه قدرت نسبة الكسب المعدل لبلاك(1.23) مما يعني أن فعالية البرنامج الإرشادي في بناء وتصور المشروع المدرسي والمهني لذكور المجموعة التجريبية كان مقبولا بالاعتماد على معادلة بلاك.

- **عرض نتائج الفرضية الثالثة:**

والتي تنص: يوجد فرق لدى إناث المجموعة التجريبية وإناث المجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار(ت)للعينات المستقلة للتحقق من الدلالة الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة وحجم الأثر (مربع إيتا) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول رقم (05) يبين نتائج اختبار(ت)للعينات المستقلة بين المجموعتين التجريبية والضابطة وحجم الأثر (مربع إيتا).

نوع القياس	نوع المجموعة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	دال عند مستوى 0.05	حجم التاثير (مربع إيتا)
البعدي	ضابطة	إناث	9	92.22	6.34	1.48	0.04	دالة	0.184

DOI: 10.54242/1702-015-002-013
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

	تجريبية	إناث	9	98.22	7.74				كبير

يشبر الجدول رقم (05) إلى وجود فروق جوهرية عند مستوى دلالة 0.05 بين إناث المجموعة التجريبية التي تدرب أفرادها على البرنامج الإرشادي وإناث المجموعة الضابطة التي لم يتدرب افرادها على أي برنامج إرشادي.وهذه الفروق لصالح إناث المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة ت 1.48 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.04.

بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا 0.184 وهي قيمة كبيرة تدل على نسبة كبيرة من الفروق لصالح إناث المجموعة التجريبية.

ولقياس فاعلية البرنامج تم استخدام معادلة الكسب لبلاك(black) على إناث المجموعتين التجريبية والضابطة والجدول رقم (06) يوضح النتائج.

جدول رقم (06) يوضح حساب معادلة بلاك لقياس فعالية البرنامج.

نوع المجموعة	الجنس	العدد	متوسط درجات القياس القبلي	متوسط درجات القياس البعدي	الفاعلية	نسبة الكسب المعدل	المستوى الإحصائي
ضابطة	اناث	9	89.56	92.22	0.049	0.072	مرفوض
تجريبية	اناث	9	91.25	98.22	0.81	1.21	مقبول

بعد حساب معادلة بلاك لقياس فعالية البرنامج الإرشادي المبين في الجدول أعلاه قدرت نسبة الكسب المعدل لبلاك(1.21) مما يعني أن فعالية البرنامج الإرشادي في بناء وتصور المشروع المدرسي والمهني لإناث المجموعة التجريبية كان مقبولا بالاعتماد على معادلة بلاك.

وقد أسفرت النتائج إلى وجود فروق جوهرية عند مستوى دلالة 0.05 بين إناث المجموعة التجريبية التي تدرب أفرادها على البرنامج الإرشادي وإناث المجموعة الضابطة التي لم يتدرب افرادها على أي برنامج إرشادي. وهذه الفروق لصالح إناث المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة ت 1.48 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.04. وقد بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا 0.184 وهي قيمة كبيرة تدل على نسبة كبيرة من الفروق لصالح إناث المجموعة التجريبية. وبعد حساب معادلة بلاك لقياس فعالية البرنامج الإرشادي قدرت نسبة الكسب المعدل لبلاك

فعالية برنامج إرشادي مقترح لمرافقة التلاميذ في تصور وتحضير مشروعهم الدراسي
بن سعيد عبد القادر / فلاح أحمد، المجلد الخامس عشـر،
العدد 2 ديسمبر 2025، ص ص 206– 227
DOI: 10.54242/1702-015-002-013
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

(1.21) مما يعني أن فعالية البرنامج الإرشادي في بناء وتصور المشروع المدرسي والمهني لإناث المجموعة التجريبية كان مقبولا بالاعتماد على معادلة بلاك.

- **عرض نتائج الفرضية الرابعة:**

والتي تنص: توجد فروق بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حسب متغير الجذع المشترك.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار(ت)للعينات المستقلة للتحقق من الدلالة الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة وحجم الأثر (مربع إيتا) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (07) يبين نتائج اختبار(ت)للعينات المستقلة بين المجموعتين التجريبية والضابطة وحجم الأثر (مربع إيتا) للجذع مشترك آداب (التوجيه المسبق).

نوع القياس	نوع المجموعة	الجذع المشترك	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	دال عند مستوى 0.05	حجم التاثير (مربع إيتا)
بعدي	ضابطة	آداب	7	98.29	8.10	2.36	0.05	دال	0.178 كبير
	تجريبية	آداب	4	100.02	5.83				

يتبين من خلال الجدول رقم (07) وجود فروق جوهرية عند مستوى دلالة 0.05 بين المجموعة الضابطة المجموعة التجريبية التي تدرب افرادها على البرنامج الإرشادي وبين المجموعة الضابطة والتي لم يتدرب أفرادها على أي برنامج إرشادي وهذه الفروق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الموجهون للجذع مشترك آداب حيث بلغت قيمة ت 2.35 وهي قيمة دالة إحصائيا.

بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا 0.178 وهي قيمة كبيرة تدل على نسبة كبيرة من الفروق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الموجهون للجذع مشترك آداب.ولقياس فاعلية

DOI: 10.54242/1702-015-002-013
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

البرنامج تم استخدام معادلة الكسب لبلاك(black) على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة والجدول رقم (08) يوضح النتائج.

جدول رقم (08) يوضح حساب معادلة بلاك لقياس فعالية البرنامج

نوع المجموعة	الجذع المشترك	العدد	متوسط درجات القياس القبلي	متوسط درجات القياس البعدي	الفاعلية	نسبة الكسب المعدل	المستوى الإحصائي
ضابطة	آداب	7	95.38	98.29	0.40	0.59	مرفوض
تجريبية	آداب	4	90.28	100.02	0.87	1.21	مقبول

بعد حساب معادلة بلاك لقياس فعالية البرنامج الإرشادي المبين في الجدول أعلاه قدرت نسبة الكسب المعدل لبلاك(1.21) مما يعني أن فعالية البرنامج الإرشادي في بناء وتصور المشروع المدرسي والمهني لتلاميذ المجموعة التجريبية كان مقبولا بالاعتماد على معادلة بلاك.

جدول رقم (09) يبين نتائج اختبار(ت)للعينات المستقلة بين المجموعتين التجريبية والضابطة وحجم الأثر (مربع إيتا) للجذع مشترك علوم وتكنولوجيا (التوجيه المسبق)

نوع القياس	نوع المجموعة	الجذع المشترك	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	دال عند مستوى 0.05	حجم التأثير (مربع إيتا)
بعدي	ضابطة	علوم	11	97.09	5.31	1.35	0.04	دال	0.480 كبير
	تجريبية	علوم	14	99.43	6.84				

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

يتبين من خلال الجدول رقم (09) وجود فروق جوهرية عند مستوى دلالة 0.05 بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التي تدرب افرادها على البرنامج الإرشادي وبين المجموعة الضابطة والتي لم يتدرب أفرادها على أي برنامج إرشادي وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية الموجهون للجذع مشترك علوم وتكنولوجيا حيث بلغت قيمة ت 1.35 وهي قيمة دالة إحصائيا

بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا 0.480 وهي قيمة كبيرة تدل على نسبة كبيرة من الفروق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الموجهون للجذع مشترك علوم وتكنولوجيا.

ولقياس فاعلية البرنامج تم استخدام معادلة الكسب لبلاك(black) على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة والجدول رقم (10) يوضح النتائج.

جدول رقم (10) يبين حساب معادلة بلاك لقياس فعالية البرنامج.

نوع المجموعة	الجذع المشترك	العدد	متوسط درجات القياس القبلي	متوسط درجات القياس البعدي	الفاعلية	نسبة الكسب المعدل	المستوى الإحصائي
ضابطة	علوم	11	96.31	97.09	0.12	0.16	مرفوض
تجريبية	علوم	14	94.47	99.43	0.88	1.26	مقبول

بعد حساب معادلة بلاك لقياس فعالية البرنامج الإرشادي المبين في الجدول أعلاه قدرت نسبة الكسب المعدل لبلاك(1.26) مما يعني أن فعالية البرنامج الإرشادي في بناء وتصور المشروع المدرسي والمهني لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الموجهون للجذع مشترك علوم وتكنولوجيا كان مقبولا بالاعتماد على معادلة بليك.

- وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية عند مستوى دلالة 0.05 بين المجموعة الضابطة المجموعة التجريبية التي تدرب افرادها على البرنامج الإرشادي وبين المجموعة الضابطة والتي لم يتدرب أفرادها على أي برنامج إرشادي وهذه الفروق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الموجهون للجذع مشترك آداب حيث بلغت قيمة ت 2.35 وهي قيمة دالة إحصائيا. وبلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا 0.178 وهي قيمة كبيرة تدل على نسبة كبيرة من الفروق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الموجهون للجذع مشترك آداب. وبعد حساب معادلة بلاك لقياس فعالية البرنامج الإرشادي المبين في الجدول أعلاه قدرت نسبة الكسب المعدل لبلاك (1.21) مما يعني أن فعالية البرنامج الإرشادي في بناء

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

وتصور المشروع المدرسي والمهني لتلاميذ المجموعة التجريبية كان مقبولا بالاعتماد على معادلة بلاك.

- وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية عند مستوى دلالة 0.05 بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التي تدرب أفرادها على البرنامج الإرشادي وبين المجموعة الضابطة والتي لم يتدرب أفرادها على أي برنامج إرشادي وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية الموجهون للجذع مشترك علوم وتكنولوجيا حيث بلغت قيمة ت 1.35 وهي قيمة دالة إحصائيا وقد بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا 0.480 وهي قيمة كبيرة تدل على نسبة كبيرة من الفروق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الموجهون للجذع مشترك علوم وتكنولوجيا. وبعد حساب معادلة بلاك لقياس فعالية البرنامج الإرشادي قدرت نسبة الكسب المعدل لبلاك (1.26) مما يعني أن فعالية البرنامج الإرشادي في بناء وتصور المشروع المدرسي والمهني لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الموجهون للجذع مشترك علوم وتكنولوجيا كان مقبولا بالاعتماد على معادلة بلاك.

9-تفسير ومناقشة الفرضيات

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنص: توجد فروق بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي حيث بلغت قيمة ت 0.81 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.04 لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. كما بلغت نسبة الكسب المعدل لبلاك(1.22) مما يعني أن فعالية البرنامج الإرشادي في بناء وتصور المشروع المدرسي والمهني لتلاميذ المجموعة التجريبية كان مقبولا بالاعتماد على معادلة بلاك. وتشير هذه النتائج إلى فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم لتحسين مستوى بناء المشروع الدراسي والمهني من خلال معرفة الذات ومعرفة عالم المهن ومختلف الشعب الدراسية وكذلك الاستقلالية في عملية الاختيار لتلاميذ المجموعة التجريبية والذين تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليهم، في حين لم يطرأ أي تحسن في مستوى تصور بناء المشروع المستقبلي لتلاميذ المجموعة الضابطة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات مثل دراسة سميث وإيفانز (1971) ودراسة جونسون ومايرك (1972)،ودراسة فلويد (1984)،ودراسة الرواد(1996)،ودراسة مبارك (2002)، ودراسة ليقوماو هورا(2003)، ودراسة

DOI: 10.54242/1702-015-002-013
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

النجار (2004) التي توصلت في نتائجها إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تحسين مستوى التصور المهني للمجموعات التجريبية التي تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليها مقارنة بنتائج المجموعات الضابطة الذين لم يطبق عليهم أي برنامج ولم يظهر على أدائهم في الاختيار البعدي أي تحسن. لقد أسهمت طريقة المناقشة الجماعية التي استخدمها الطالب في زيادة وعي أفراد المجموعة التجريبية بأنفسهم بمختلف التخصصات والمنافذ الجامعية وبعالم الشغل من خلال إمدادهم بالمعلومات الضرورية التي يحتاجها التلميذ وهكذا يؤدي التواصل الجيد والمناقشات الجماعية إلى نتائج مهمة في تغيير اتجاهات التلاميذ نحو أنفسهم ونحو الآخرين ونحو مشكلاتهم.

من هنا تظهر الحاجة إلى برامج التوجيه والإرشاد المهني خاصة في ظل التقدم العلمي الهائل وكثرة التخصصات العلمية والتغير المستمر في عالم المهن وسوق العمل، هنا يأتي دور هذه البرامج لتكون بمثابة المصدر الرئيسي الذي يستقي منه التلاميذ كل ما يتعلق بالمعلومات التي تفيدهم في تحديد مسارهم المدرسي والمهني.

- **مناقشة نتائج الفرضية الثانية:**

والتي تنص: يوجد فرق لدى ذكور المجموعة التجريبية وذكور المجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

يتضح وجود فروق جوهرية عند مستوى دلالة 0.05 بين ذكور المجموعة التجريبية التي تدرب أفرادها على البرنامج الإرشادي وذكور المجموعة الضابطة التي لم يتدرب افرادها على أي برنامج إرشادي، وهذه الفروق لصالح ذكور المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة ت 0.49 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.02 كما بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا 0.258 وهي قيمة كبيرة تدل على نسبة كبيرة من الفروق لصالح ذكور المجموعة التجريبية، وقدرت نسبة الكسب المعدل لبلاك(1.23) مما يعني أن فعالية البرنامج الإرشادي في بناء وتصور المشروع المدرسي والمهني لذكور المجموعة التجريبية كان مقبولا بالاعتماد على معادلة بلاك.هذه النتيجة تتماشى مع الدراسة التي قام السفاسفة (1993) التي هدفت على استقصاء مدى فعالية نموذجين في اتخاذ القرار لدى الطلبة الذكور في المرحلة الثانوية في محافظة الكرك بالأردن وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية النموذجين الإرشادين لدى ذكور المجموعة التجريبية في إكسابهم مهارة اتخاذ القرار.

كما تشابهت مع دراسة البلوشي (2007) التي هدفت إلى بناء برنامج تدريبي مستند إلى أنموذج جيلات(1989) Gellat وقياس أثره في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لدى طلبة

DOI: 10.54242/1702-015-002-013
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

الصف العاشر بسلطنة عمان وأظهرت النتائج تحسن في أداء ذكور المجموعة التجريبية نتيجة التعرض للبرنامج التدريبي.

كذلك توافقت هذه النتائج مع دراسة الصبيخان(2008) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامجين تدريبين في تعديل الميول والاتجاهات واتخاذ القرار نحو التعليم الثانوي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة السعودية وقد تكونت العينة من طلبة السنة الثالثة متوسط ذكور، وقد استخدم ثلاث مقاييس من إعداد الباحث لقياس أثر البرنامجين وهي: الميول، والاتجاهات، واتخاذ القرار، وأشارت

- **مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:**

والتي تنص: يوجد فرق لدى إناث المجموعة التجريبية وإناث المجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.يتضح وجود فروق جوهرية عند مستوى دلالة 0.05 بين إناث المجموعة التجريبية التي تدرب أفرادها على البرنامج الإرشادي وإناث المجموعة الضابطة التي لم يتدرب افرادها على أي برنامج إرشادي وهذه الفروق لصالح إناث المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة ت 1.48 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.04 كما بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا 0.184 وهي قيمة كبيرة تدل على نسبة كبيرة من الفروق لصالح إناث المجموعة التجريبية وقد قدرت نسبة الكسب المعدل لبلاك(1.21) مما يعني أن فعالية البرنامج الإرشادي في بناء وتصور المشروع المدرسي والمهني لإناث المجموعة التجريبية كان مقبولا بالاعتماد على معادلة بلاك.

كما تشابهت هذه النتيجة مع دراسة جرادات(1991) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج ارشادي للتوجيه التربوي والمهني في تحسين مستوى النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار وزيادة المعلومات التربوية لطالبات الصف العاشر واظهرت نتائج الدراسة فاعلية في تزويد الطالبات بمهارة اتخاذ القرار وزيادة المعلومات التربوية والمهنية وتحسين مستوى النضج المهني لصالح إناث المجموعة التجريبية. كما أكدت دراسة البلوشي (2007) هذه النتيجة التي هدفت إلى بناء برنامج تدريبي مستند على انموذج جيلات وأظهرت النتائج وجود تحسن في أداء الإناث نتيجة التعرض للبرنامج التدريبي ولصالح إناث المجموعة التجريبية.وأشارت دراسة جرادات (1991) التي أجريت على البيئة الأردنية لمعرفة فاعلية برنامج إرشادي مهني مقترح في زيادة مستوى النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار المهني وزيادة المعلومات التربوية والمهنية لطالبات الصف العاشر وأظهرت النتائج أن البرنامج كان فعالا في تزويد الطالبات بمهارات اتخاذ القرار المهني

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

وتحسين مستوى النضج المهني وزيادة المعلومات المهنية والتربوية لصالح اناث المجموعة التجريبية.

- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

والتي تنص: توجد فروق بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حسب متغير الجذع المشترك.

يتضح وجود فروق جوهرية عند مستوى دلالة 0.05 بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التي تدرب أفرادها على البرنامج الإرشادي وبين المجموعة الضابطة والتي لم يتدرب أفرادها على أي برنامج إرشادي وهذه الفروق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الموجهون للجذع مشترك آداب حيث بلغت قيمة ت 2.35 وهي قيمة دالة إحصائيا، كما بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا 0.178 وهي قيمة كبيرة تدل على نسبة كبيرة من الفروق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الموجهون للجذع مشترك آداب وقدرت نسبة الكسب المعدل لبلاك(1.21) مما يعني أن فعالية البرنامج الإرشادي في بناء وتصور المشروع المدرسي والمهني لتلاميذ المجموعة التجريبية كان مقبولا بالاعتماد على معادلة بليك.بينما تظهر فروق جوهرية عند مستوى دلالة 0.05 بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التي تدرب افرادها على البرنامج الإرشادي وبين المجموعة الضابطة والتي لم يتدرب أفرادها على أي برنامج إرشادي وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية الموجهون للجذع مشترك علوم وتكنولوجيا حيث بلغت قيمة ت 1.35 وهي قيمة دالة إحصائيا، كما بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا 0.480 وهي قيمة كبيرة تدل على نسبة كبيرة من الفروق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الموجهون للجذع مشترك علوم وتكنولوجيا وقدرت نسبة الكسب المعدل لبلاك(1.26) مما يعني أن فعالية البرنامج الإرشادي في بناء وتصور المشروع المدرسي والمهني لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الموجهون للجذع مشترك علوم وتكنولوجيا كان مقبولا بالاعتماد على معادلة لبلاك، ترجع هذه النتائج الإيجابية إلى ما وفره البرنامج من مقومات أسهمت في تحسين تصور بناء المشروع المدرسي والمهني، حيث اتاحت الأنشطة التي احتواها البرنامج الإرشادي التعرف على أنماط شخصيتهم وبيئاتهم المهنية وأعطتهم الفرصة لاكتشاف ميولهم وسيماتهم الشخصية والاستبصار بذاتهم والتي على أساسها تمكنوا من تحديد البدائل المتاحة من التخصصات الدراسية التي تناسبهم واختيار البديل الأنسب لها بناءا على المهن المستقبلية.

DOI: 10.54242/1702-015-002-013
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

هذه النتائج تتفق مع دراسة إجنر وجاكسون (1979) Egner & Jackson فقد أجريا دراسة لاختبار فاعلية برنامج إرشادي لتعليم مهارات اتخاذ القرار المهني، وقد أفاد 60 % من المشاركين في المجموعات التجريبية إلى أن البرنامج كان مساعداً لهم في تحسين مهارات اتخاذ القرار وفي تقييم تخصصاتهم الدراسية المستقبلية والمهنية (الرواد، 1996) .

كما أشارت دراسة القرعان(2003) التي هدفت إلى الكشف عن أثر البرنامج التعليمي والجنس والتخصص في مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة السنة الأولى ثانوي وأظهرت النتائج وجود فروق جوهرية بين طلبة الفرع العلمي والفرع الأدبي لصالح طلبة المجموعة التجريبية الفرع العلمي.

الخاتمة:

إن عملية التوجيه المدرسي تتطلب وضع التلميذ المناسب في التخصص المناسب على أساس علمي وموضوعي لأن عملية التوجيه ليست عملية توزيع التلاميذ فحسب بل هي دراسة دقيقة تراعي فيها رغبات التلميذ وقدراته من أجل تحقيق مشروعه المدرسي والمهني وهو ما يشعره بالرضا عن النفس ومن شأن ذلك أن يجنبه أيضا الفشل والرسوب المدرسي ومن المعروف أن هذه الأمور قد تقود إلى القلق والعدوانية والضغوطات والانطواء عن الذات، فتحقيق رغبات وميول التلاميذ من شأنه النهوض بالمجتمع.فمهما كان واقع التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر وبولاية سيدي بلعباس خاصة فإن التغيير الاجتماعي يحتم ضرورة التطلع بأمل إلى مستقبل أفضل.

تعتبر المرحلة المتوسطة من أهم مراحل التعليم في حياة التلميذ لما تتميز به من تغيرات عديدة، جسمية نفسية وحتى اجتماعية، متغيرات قد تنجم عنها عدة مشكلات يحتاج خلالها المتعلم إلى الرعاية والاهتمام مما يكشف بشدة الحاجة الملحة لخدمات الإرشاد في هذه المرحلة والتي تعمل على مساعدة التلميذ على مواصلة دراسته بنجاح وكذا مواجهة وحل المشكلات التي من شأنها أن تعيق تقدمه من جميع النواحي. إن هذا الطرح يدعونا للتساؤل عن واقع الحال في مؤسساتنا التربوية وخاصة بالمرحلة المتوسطة، وعن خدمات الإرشاد المقدمة للتلاميذ خاصة منهم تلاميذ السنة الرابعة متوسط لأنهم الأكثر حاجة إلى تلك الخدمات من أجل مساعدتهم على التكيف مع الوسط المدرسي الجديد والتمكن من اختيار نوع الدراسة الملائم.

كان التوجيه يمارس في السابق دون صبغة علمية وكان يفتقد إلى البرامج والأسس، إلا أن التطور العلمي الحديث أعطى للتوجيه نظرة أخرى ترتكز على الاهتمام بمستقبل التلميذ والعمل من أجل مساعدته على إزالة العقبات التي تحول دون الوصول إلى أهدافه.

DOI: 10.54242/1702-015-002-013
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

ويحيل مفهوم المشروع على منهجية جديدة في العمل قائمة أساسا على التشارك والتواصل والتدبير والتخطيط والانفتاح ويحيل في المجال التربوي إلى أنواع مختلفة من المشاريع والتي تتضمن المشروع البيداغوجي المشروع التربوي، ومشروع المؤسسة. ومن ثمة تتنوع مجالات العمل بهذه المنهجية تبعا لتعدد أنواعها وأهدافها وطرائق إعدادها، كما أن لهذا المفهوم امتدادات في مجالات معرفية ومهنية مختلفة. (الغرباوي،2007)

ويذكر فاروق(2003)أن الاهتمام بهذا المشروع المستقبلي، من خلال تهيئة السبل التي تكفل له حياة مستقرة وواعدة و التخطيط له من أجل التأثير فيه بغية الحصول على ما يفيد المرء ولا يضره في المستقبل القريب.ولعل قدرة الفرد على التأثير في البيئة ومن خلال التطورات العلمية والانفجار المعرفي أنقصت من حدة هذه المفاجآت المستقبلية في جوانب ومجالات مختلفة ، لتبقى نواحي أخرى من الحياة كالحياة المهنية والدراسية قيد المجهول لأنه وببساطة إذا لم يتحكم التلميذ في بداية مشواره الدراسي بنجاحه في شهادة البكالوريا والاندماج في العالم الجامعي فانه سيتعذر عليه التحكم فيه بعد تخرجه، لتمتلكه بعد ذلك هواجس عديدة كالتخوف من البطالة والتخوف من الفشل والتخوف من الغد والمستقبل عموما، وحينها ينصدم بالواقع الفعلي له.

ونظرا لما يشهده المجتمع من تغيرات متلاحقة تؤثر على الأفراد وجوانب الحياة بصفة عامة وعلى التلاميذ بصفة خاصة الذين هم أمل المستقبل والذين سيتحملون مسؤولية المجتمع وهم يفكرون في المستقبل وماذا يخبئ لهم، أصبح التخطيط لمستقبلهم من أقوى العوامل للوصول للأهداف المطلوبة، وذلك لتحقيق الغايات المرسومة لأي منظومة تربوية، فالنجاح في الحياة ما هو إلا ثمرة من ثمار التخطيط الناجح، أما الفشل فيعود لغياب التخطيط لمستقبله، وعدم وضوح أهداف وغايات مشاريع حياته، وغياب أية رؤية لاستشراف آفاق المستقبل وتحدياته.

ورغم إدماج منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات الثانوية إلا أن خدمات الإرشاد ونشاطاته التي يقدمها لم تدمج بعد في الحياة المدرسية للتلميذ ويبدو ذلك جليا من خلال عدم تخصيص حجم ساعي في توقيت التلاميذ لحصص الإعلام أو زيارة مستشار التوجيه للاستعلام أو المتابعة النفسية.

هناك هوة كبيرة بين النصوص الوزارية المنظمة لعملية التوجيه والإرشاد والواقع الممارس حيث أن النصوص الرسمية تؤكد على ضرورة التكفل الفردي بالتلميذ إلا أن واقع الحال يبن أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يعتمد أكثر على تقديم خدمات الإرشاد الجماعي بعيدا

DOI: 10.54242/1702-015-002-013
ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

عن خدمات الإرشاد الفردي وذلك نظرا لكثرة أعداد التلاميذ من جهة وكثرة مهام مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من جهة أخرى. (فنطازي،2001)

إسهامات الدراسة

هذه الدراسة تناولت موضوعا يشغل الكثير من الباحثين والمختصين في المجال التربوي وهو توجيه التلاميذ تربويا و مهنيا، وفقا لميولهم ورغباتهم ، وذلك من خلال تصور مقترح لبرنامج إرشادي يوضح كيفية مرافقة التلميذ في بناء مشروعه المستقبلي، حيث تم توضيح الحاجة إلى أهمية البرنامج الإرشادي الذي يساعد في عملية التوجيه المدرسي والمهني ، نتيجة لما فرضه العصر الحالي بإيقاعه السريع في كافة مجالات الحياة خاصة في المجال التقني والازدهار الاقتصادي وثورة الاتصالات وتنوع سوق العمل من أجل تلبية احتياجات المجتمع ومطالب التنمية.

إن مرافقة التلاميذ تؤدي إلى تحقيق أبعاد متمثلة في الجانب الإنمائي، والوقائي والعلاجي بما يكفل تحقيق التوجيه الذاتي والمشروع الدراسي والمهني للتلميذ، وذلك بمساعدته على اختيار مسار دراسي ومهني مناسب وتحقيق المهنة المرغوب فيها في المستقبل وبالتالي الاندماج في سوق العمل، وبهذا نكون قد عملنا على تحقيق هدف النظام التربوي المتمثل في توفير مخرجات ذات كفاءة وفعالية إلى الاقتصاد الوطنيأثارت نتائج هذه الدراسة مجموعة من الحقائق التي يجدر الإشارة إليها وأبرزها ما يلي:-بناءا على النتائج المسجلة في الدراسة بات من الضروري توضيح مفهوم المشروع المستقبلي للتلميذ والاهتمام الفعلي بالتوجيه والإرشاد وإعطائه أولوية في المجال التربوي ونشر التوعية بالدور الذي تقوم به البرامج الإرشادية.- إن نجاح العمل الإرشادي مرهون بنجاح العملية التربوية وتكاملها، لذلك فإن العملية الإرشادية لا تقل عن أي عنصر من عناصر العملية التربوية ولابد من إعطاء العمل الإرشادي دوره كعامل إسنادي لحل المشكلات التربوية واعتباره جزءا من الفعالية الشاملة للمؤسسة التربوية.

- التوجه نحو إعطاء البعد النوعي لتدخلات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من خلال الاعتماد على البرامج الإرشادية كاستراتيجية مهمة في العمل الإرشادي من خلال توفير الإطار البشري المؤهل لهذا الغرض.

- الاهتمام بالأنشطة اللاصفية في مجال التوجيه والإرشاد وخاصة ما يتعلق بالمجال المهني كالزيارات الميدانية لمراكز التوجيه المهني والمؤسسات الاقتصادية لمساعدة التلاميذ على اكتشاف ميولهم وقدراتهم.

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

- العمل على تفعيل مشروع بيداغوجية تربية الاختيارات للتلاميذ من قبل مختصين وتعميمها عل المؤسسات التربوية بحيث يراعى فيها حاجات التلاميذ النفسية والتربوية والاجتماعية.
- إعطاء الإعلام المدرسي بعده التربوي نظرا لأهميته القصوى في مجال تحديد رغبات التلاميذ ومرافقتهم في تحضير وتصور مشروعهم المدرسي والمهني.
- تعزيز برامج التكوين الجامعية التي يتلقاها الطالب في اعداده في مجال علم النفس عامة والإرشاد والتوجيه خاصة بمحاور حول المشروع المدرسي والمهني، تربية الاختيارات، التربية المهنية.
- تعيين أخصائيين في التوجيه والإرشاد المدرسي في جميع مراحل التعليم التربوي والمتابعة المستمرة لكل التلاميذ بصفة جدية إذ يعتبر التدخل المبكر لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المراحل الأولى من التمدرس ضروري إذ يعمل هذا الأخير على إتاحة الفرص والإمكانيات التي تسمح بالنمو والتطور السليم للتلميذ.

ما تثيره هذه الدراسة من دراسات أخرى:

دراسة أثر البرامج الإرشادية على تغيير اتجاهات التلاميذ والطاقم التربوي والطاقم الإداري نحو التوجيه والإرشاد المدرسي.

دراسة حول فاعليه الخدمات الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

قائمة المراجع:

قائمة المراجع باللغة العربية:

1. بدوي، أحمد زكي(1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

2.البلوشي، راشد غريب(2007). بناء برنامج تدريبي مهني مستمد إلى أنموذج جيلات وقياس أثره على تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في سلطنة عمان. (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة عمان العربية. عمان.

3.جرادات، حنان محمد(1991). فاعلية برنامج للتوجيه التربوي والمهني في تحسين مستوى النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار وزيادة المعلومات التربوية والمهنية لطالبات الصف العاشر. رسالة (ماجيستير غير منشورة). الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.

4.الخطيب، صالح أحمد (2003). الإرشاد النفسي في المدرسة (أسسه، نظرياته، تطبيقاته). ط1، العين: دار الكتاب الجامعي.

5.السفاسفة، محمد إبراهيم(1993). استقصاء مدى فاعلية نموذجين في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي في محافظة الكرك. دراسة (ماجيستير غير منشورة). جامعة مؤتة. الأردن.

ISSN (Online): 2571-9742
ISSN (Print) : 1112-945X

6.الصبيخان، إبراهيم سالم (2008). فاعلية برنامجين تدريبيين في تعديل الميول والاتجاهات واتخاذ القرار نحو التعليم المهني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. جامعة عمان العربية. الأردن.
7. العيسوي، عبد الرحمن (1983). التوجيه التربوي والمهني مع دراسة ميدانية للميول الدراسية لدى الطلبة الجامعيين. دراسة منشورة: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
8.علوي، حسين محمد علي(1987). محددات الاختيار والتحرك المهني .مجلة معهد الإدارة، الرياض. المجلد 25. العدد56. ص ص43-75.
9. الغرباوي، جليل ومحمد فتحي(2007). المشروع الشخصي للتلميذ مدخل لتحديد المفهوم وتفاعل الأبعاد. منتدى العمران جهة الشرق من موقع: http://www.oujdacity.net/regional-article
اطلع عليه في :2014/10/15.
10.الفاروق، عبده وأحمد عبد الفتاح الزكي(2003). الدراسات التربوية. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
11.الفقي، حامد عبد العزيز (1981). التوجيه الدراسي في المدرسة الثانوية بالكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. المجلد 7. العدد.27
12.فنطازي، كريمة (2011). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية 4 خاص: ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، ص ص151-174. جامعة عنابة. الجزائر.
13.القرعان، عبد الجليل (2003). أثر برنامج تعليمي مستند لنظرية ستير بيرغ الثلاثية لتحسين مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الأول (رسالة دكتوراه غير منشورة). الأردن: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
14.مبارك، خضر ذيب (2002). أثر برنامج تدريبي في التوجيه والإرشاد على النضج المهني واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في مدارس مديرية الخليل.(رسالة ماجستير غير منشورة) . فلسطين: جامعة القدس.
15. النجار، يحي محمود حويطي (2004). فعالية برنامج مقترح في التوجيه المهني لتخفيف مستوى مشكلات الاختيار المهني لطلاب الصف العاشر الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة) بين جامعتي عين شمس بالقاهرة وجامعة الأقصى بغزة.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

1-Floyd . M .(1984). *The Effect of a Career Guidance Program on the Career Maturity Of Ninth Grade Student* (Junior High , Crites) . Dissertation Abstract International, 46 , 1193.
2- Johnson, H ,& Others.(1972). *A New Approach to Career DecisionMaking. Vocational Guidance Quarterly* , 21, 48-52.
3. Johnson, I.H , Torres,J.S(1995), *Issues and strategies in leading culturul diverse counseling groups*, journal for specialist in group work,20(3),143-150